

## الإيمان يزيد وينقص

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله. يقدم ومن المسائل ايضاً قاعدة من قواعد أهل السنة الإيمان يزيد وينقص. الإيمان يزيد وينقص وهي من القواعد التي اجمع عليها أهل العلم رحمهم الله تعالى - 00:00:00

وهو من وهو من اعظم الاسباب التي هدى الله عز وجل اهل السنة في باب الإيمان بسببها لأن المرجنة والوعيدية من الخواج والممعزلة اتفقوا على مسألة هذه المسألة التي يعتقدونها هي التي اوجبت لهم - 00:00:29

كل فساد عقدي في باب الإيمان فجميع اقوال المرجنة الفاسدة في باب الإيمان وجميع اقوال الخواج والممعزلة الفاسدة في باب الإيمان. انما سبب فسادها هذا الاصل الملعون الذي قرروه هم. واوحت به اليهم شياطينهم - 00:00:47

وهو ان الإيمان جزء لا يتبعض. فالمرجنة يعتقدون ان الإيمان كالصخرة. لا تتحطم ولا تتكسر ولا يمكن ان تتقسم الى ابعاض مطلقة ونفس هذا الاعتقاد هو اعتقاد الخواج اذا اتفق الوعيدية والمرجنة على ان الإيمان - 00:01:07

لا يزيد ولا ينقص بل هو قطعة واحدة لا يمكن ان تكون ذات شعب ولا يمكن ان تتبعض ابداً اما اهل السنة فقالوا لا. الإيمان يتبعض. فيذهب بعضه ويبقى بعضه ويتجزأ. فتذهب بعض اجزائه وتبقى بعض - 00:01:31

ويرتفع بعضه ويبقى بعضه. ويزيد بعضه ويزيده احياناً وينقص احياناً. فلان الله هدانا الى هذا القول صارت اقوالنا في مسائل الإيمان كله. متسبة مع هدي الكتاب والسنة ومتتفقة مع ما قرره اهل العلم رحمهم الله - 00:01:51

الله تعالى واما هم فسبب ظاللهم في باب الإيمان هو هذه القاعدة الملعونة. احفظوها كما انهم في باب القدر لهم قاعدة ملعونة كن الفساد العقدي في باب القدر سببه هذا. وانا في صدد تأليف رسالة صغيرة اسباب الفساد العقدي في الابواب. وهذه منها هذه - 00:02:11

اتي الى باب الإيمان وابين سبب ظلال الطوائف. تجد ان سبب ظلالهم واحد لكن اختلافت اقوالهم بسبب ان كل واحد منهم فاراد ان يحافظ على هذا الاصل بطريقته هو. فالمرجنة يقولون بان الإيمان لا يزيد ولا ينقص وانما هو جزء - 00:02:33

واحد فارادوا ان يحافظوا على هذا الجزء الواحد بطريقتهم هو هم فقالوا لا ينقص بسبب الذنوب والخواج والممعزلة ايضاً قالوا بان الإيمان جزء واحد. فارادوا ان يحافظوا على هذا الجزء الواحد ولكن بطريقتهم. اذا اختلفوا - 00:02:53

في طريقة المحافظة فقط ولكن اتفقا على اصل القاعدة الملعونة المخالفة للكتاب والسنة ولما قرره اهل العلم رحمهم الله تعالى. ادري انتو معي ولا لاها ولذلك قد جاء المرجنة الى مرتكب الكبيرة فرأوا ان الادلة تقول بأنه لا ليس بمؤمن - 00:03:11

طيب اذا ذهب جزء من الإيمان عند المرجنة فذهب جزئه ذهابه كله. فقالوا اذا الكبيرة لا تؤثر في الإيمان. محافظة لهم على بقاء الإيمان واحداً. لأنهم لو اعتقدوا ان انه بفعل الكبيرة يذهب بعضه فعنده - 00:03:34

ان ذهاب بعضه ذهاب كله فاذا قالوا لا يذهب منه شيء بسبب ارتكاب الكبيرة ونقل لا ينظر مع الإيمان ذنب. فابقو الإيمان كله. الخواج قالوا انه ارتكب الكبيرة وذهب بارتكاب الكبيرة بعضه فليذهب كله فكفروه - 00:03:56

فالمرجنة تخاف من ذهابه فابقوه. ولم يجعلوا فعل الكبيرة مؤثرة فيه والخواج صاروا ارجل قليلاً وقالوا بما انه ها ذهب بعضه بسبب ارتكاب الكبيرة فاذا فليذهب كله اعرفتم لماذا قال هؤلاء اي المرجنة لا يضر مع الإيمان ذنب من باب المحافظة على هذا الجزء - 00:04:18

الذي لا يتجزأ وحتى يبخوه الخواج قالوا لا نحن مع قاعدتنا. اذا ذهب بعضه ذهاب كله لأن ما عندهم تفاصيل ولا شعب ولا اجزاء.

فذهب البعض ذهاب الكل عند الطائفتين - 00:04:46

لكن المرجئة قالوا فليبق كله ولا نجعل للكبيرة تأثيرا فيه. والخوارج قالوا بل يذهب كله بذهاب بعضه. وسببه تلك القاعدة كذلك مسألة الاستثناء في اليمان وغيرها كما سيأتيينا ان شاء الله. كل فساد عقدي كل فساد عقدي اقولها بملء فمي - 00:05:04

كل فساد عقدي قاله المرجئة او الوعيادية في باب اليمان فسببه عدم اعتقادهم ان اليمان ذو شعب وانه يزيد وينقص فالله اعتقدوا انه جزء واحد فذكاء بعضه ذهاب كله اورث لهم ذلك القوالي الباطلة المخالفه لكتاب والسنة - 00:05:27

وما اهل السنة والجماعة ماذا قالوا؟ قالوا يزيد وينقص. فاما سلموا من كل شيء. فاذا فعل كبيرة ذهبا منه بقدر هذه الكبيرة لكن ذهاب بعضه لا يفضي الى ذهاب كله عندنا معاشر اهل السنة والجماعة. فان قلت وما برهانك من الكتاب والسنة - 00:05:49

على انه يزيد وينقص؟ اقول الاadle كثيرة. منها مثلا قول الله عز وجل ويزاد الدين امنوا ايمانا. ليزدادوا مانا مع ايمانه ويزيد الله الذين اهتدوا هدى وكل شيء يقبل الزيادة فانه يقبل النقصان ولفظ النقصان - 00:06:09

في اليمان لم يرد مصراحا به في القرآن كالتصريح بالزيادة. لكن ورد مصراحا به في السنة في احاديث كثيرة. كقول النبي صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا. فقال اكمل وهذا افضل تفضيل. اذا دليل على انها مؤشرة - 00:06:29

احيانا وينقص احيانا بل واوضح من هذا ما في الصحيحين من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم للنساء اي ما رأيت منا قصات عقل وايش؟ ودين اي ايمان - 00:06:49

ما رأيت من ناقصات عقل ودين اذهب للرجل الحازم من احداكن. قلنا وما نقصان ديننا؟ قال الياس اذا لم تصل ولم تصم؟ قلنا بل. قال فذلك من نقصان دينه. بل واوضح من هذا ما في صحيح مسلم من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه - 00:07:06

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فليسانه فان لم يستطع فقبله ذلك اضعف اليمان. اذا في نقص وفي صحيح مسلم من حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من

نبي بعثه الله في امة قبلها - 00:07:26

له من امته حواريون واصحاب يأخذون بسننته ويقتدون بأمره ثم انها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن. ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن. ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من - 00:07:50

ایمانی حبة خردل. وفي الصحيح يقول النبي صلى الله عليه وسلم يخرج من النار. من قال لا الله الا الله وفي قلبه وزن برة من خير اي ايمان. ويخرج من النار من قال لا الله الا الله وفي قلبه وزن شعيرة من خير. ويخرج من النار من قال - 00:08:10

لا الله الا الله وفي قلبه وزن ذرة من خير. اذا اليمان يتمايز ويتفاضل ويزيد وينقص وكل شيء يقبل الزيادة فانه يقبل النقصان وكل شيء يقبل النقصان فانه يقبل الزيادة. وهذا باتفاق اهل السنة والجماعة وهذا منهج - 00:08:30

اي الله عز وجل لاهل السنة ولذلك جميع اقوالنا في باب اليمان صارت متتسقة مع هدي الكتاب والسنة وفهم السلف الصالح. لماذا؟ لأن الله لهذه القاعدة التي يؤمن القواعد في باب اليمان على الاطلاق - 00:08:49

ولذلك يقول صلى الله عليه وسلم في الصحيحين من حديث ابي هريرة اليمان بايش؟ بضع بضع اذا هو يتبعض يتبعض ويتبغض كلها ما صح بضع وستون او قال بضع وسبعون شعبة. فاذا هو يتبعض ويتشعب فهو اجزاء - 00:09:09

فافضلها او قال فاعلاها قول لا الله الا الله وادناها اماتة الاذى عن الطريق. احمدوا ربكم على هذه السلامه. يا الله لك الحمد يا رب الحمد لله لو كنا مرتجئة لقلنا باقوالهم محافظة على هذا الاصل الفاسد. او كنا واعديه لا قدر الله - 00:09:33

لا قلنا بهذه القوالي الفاسدة محافظة على هذا الاصل الفاسد وعلى حسب استقراء العبيد الحقير الضعيف اللي امامكم لاقوال الطوائف وجدت ان كل طائفة في كل باب من الابواب لها قاعدة - 00:09:53

تعتبر اصلا في جميع اقوالها في هذا الباب. فاذا اردت ان ترد عليهم ردا اجماليها فلا تتكلف ان ترد على فروع اقوالهم واوراقها واغصانها الفاسدة لا اذهب الى ذلك الاصل واكسره. فاذا كسرنا هذا الاصل فاعلم انك كسرت قول المرجئة في الاستثناء - 00:10:09

كسرت قول المرجنة في عدم نقصان الايمان بارتكاب الكبير. كسرت قول المرجنة في دخول صاحب الكبيرة جنة ابتداء كسرت قول الخوارج في تكفييرهم كسرت قول الخوارج في تخليدتهم لمرتكب الكبيرة في النار. فبدل ان يشغلوك في - [00:10:29](#)

اقوالهم ترد على كل واحد منها على حدة. تعالى الى الاصل فاكسره حتى تكون ممن قال الله فيهم فاتى الله بنيائهم من القواعد فاضيبين نiquid نهد جدار جدار جدار تعال للقاعدة واكسرها وتطيح البيت كله وخلاص - [00:10:49](#)

وهذا هو شأن ابي العباس ابن تيمية رحمة الله في الردود فابو العباس كان اذا رد على الطوائف كان عالما بذلك لا يصل الخسيس القدر الفاسد الذي اورث هذه الاقوال الباطلة. فتجده في - [00:11:08](#)

اي لردوه لا يتكلف ان يرد على جزئيات المسائل. بل يأتي الى ذلك الاصل ويختنه بيده حتى تسهل لعابه ويموت ثم تموت وراءه جميع تلك الاغصان الفاسدة ترى ما نـي بعلمكم الموت ولا الخنق ولا شي لكن هذا هذا هو الاصل. هذا هو الذي يعجبني في العلم. انك تأتي الى الشيء من ايش - [00:11:22](#)

من جذره ان كان حقا فسيرد ويورق بورقة ويزهورا كلها حق كقولنا في الايمان وقولنا في الصحابة وقولنا في القدر وان كان فاسدا فسيثمر ويورد شيئا فاسدا له. فصحح اصولك حتى تصبح فروعك. صحح الاصول حتى تصبح الفروع - [00:11:49](#)

فهذا الاصل الفاسد في باب الايمان قرره المرجنة والوعيادية فانتج لهم هذه الامور الفاسدة. اما نحن معاشر اهل السنة فاننا نعتقد الاعتقاد الجازم الذي ندين الله عز وجل به. وندرسه لطلابنا ونكتبه في مؤلفاتنا ان الايمان يزيد - [00:12:15](#) وينقص - [00:12:35](#)